تعليمية اللغة العربية وفقا للمقاربة بالكفاءات – السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا–

Teaching Arabic according to the Competency Based Approach (case study: Third Year Primary school)

ط/د حرشاوي سعاد*

جامعة طاهري محمد –بشار–،

(بشار)

harchaoui.souad@univ-bechar.dz

الأستاذ عطاوي الطيب

المركز الجامعي النعامة،

(نعامة)

tayebgouray@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021-07-07

تاريخ القبول: 2021-10-20

ملخص:

شهدت المنظومة التربوية في الجزائر تغيرات عديدة، وقد كان من بين هذه التغيرات ظهور المقاربة بالكفاءات وذلك نظرا لأهميتها، فقد أحدثت هي الأخرى تغيُّرات في دور كل من المعلم والمتعلم، فجعلت من المتعلم محورا أساسيا لها.

لذا سنسعى في هذه الورقة البحثية إلى التعرف على كيفية تعليم اللغة العربية بمختلف فروعها لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائيوفقا لهذه المقاربة وهذا ما يحيل إلى جملة من التساؤلات: ما المقاربة بالكفاءات؟ وكيف يتم تدريس اللغة العربية وفقا لها؟

الكلمات المفتاحية:مقاربة؛ تعليمية؛متعلم؛كفاءة؛مقاربة بالكفاءات

Abstract :

Algeria's educational system has undergone many changes ,including the adoption of new approaches to educating such as the competency- based approach. Due to its great importance in education,, this approach has in its own right brought about changes in the role of both the teacher and the learner, placing emphasis on the learner. In this respect,, the current research arms at discovering the ways in which Arabic is taught to third year primary students after the adoption of CBA. Therefore, a duster of research questions are set forward for investigation, namely what is the competency- based approach and how is Arabic taught accordingly?

KeyWords: Approach; Didactics; learner;competence; competency- based approach.

*المؤلف المرسل

المقدمة:

لقد شهدت الجزائر حركة إصلاحيَّة، وتغييرا يكاد يكون شاملا في نظامها التَّربوي، من أجل تحقيق النَّوعية والجودة في التَّعليم، حيث شمل هذا الإصلاح المناهج التعليمية وطرق التدريس وأساليب التَّقويم في كل المراحل التعليمية.

وكل هذا وفق مقاربة ظهرت حديثا في الفكر التربوي تدعى المقاربة بالكفاءات، مقاربة تؤكد على ضرورة استعمال وتفعيل المحتويات والمواد التَّعليمية. بحيث اهتمت هذه المقاربة بجميع المواد بما فيها اللغة العربية التي تعتبر مفتاح العملية التعليمية فبواسطتها يتمكن المتعلم من هيكلة فكره وتكوين شخصيته، والتواصل بها مشافهة وكتابة في مختلف الوضعيات التي تفرضها عليه حياته اليومية، وعن طريقها يستوعب المفاهيم وينقل أفكاره ويعبر عن أحاسيسه كما يتفاعل تفاعلا إيجابيا مع مواده الدراسية المقررة، وفي هذا الإطار سنحاول في دراستنا الكشف عن استراتيجيات التدريس المطبقة ميدانيا في تدريس مادة اللغة العربية ومختلف فروعها في مرحلة التَّعليم الابتدائي.

مشكلة الدراسة:

- ما المقاربة بالكفاءات؟ وفيم تتمثل أهميتها؟
- كيف يتم تدريس اللغة العربية انطلاقا من هذه المقاربة؟

1. مفهوم المقاربة بالكفاءات:

تعرف المقاربة بالكفاءات بأنها" طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية وتنص على:

*التّحليل الدّقيق للوضعيات الّتي يتواجد فيها المتعلّمون أو الّتي سوف يتواجدون فيها.

*تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليّات الناتجة عنها.

*ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعلميّة"(للمناهج، 2005).

وفي تعريف آخر هي:" بيداغوجية وظيفية تعمل على التَّحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظَّواهر الاجتماعية."(علي، ديسمبر 2017).

كما عرّفت بأنَّها: " القدرة على تعبئة مجموعة مندمجة من الموارد بهدف حل وضعية مشكلة تنتمي إلى عائلة من الوضعيات"(التومي، 2008).

ومنه فإن المقاربة بالكفاءات مقاربة جديدة تهدف إلى النُّهوض بالتَّعليم والرَّفع من مستواه، وهي تجعل من المتعلّم العنصر الأساسي والفاعل فيها.

2. تعليمية اللغة العربية وفقا للمقاربة بالكفاءات – السنة الثالثة ابتدائي انموذجا–:

إنَّ الحديث عن تعليميَّة اللُّغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي يقتضي منا الحديث عن الكتاب المدرسي للغة العربية – السنة الثالثة ابتدائي–الَّذي يتضمَّن ثمانية مقاطع تربوية موزعة على مجالات قد اقترحت في المنهاج وهي: (القيم الإنسانية، الحياة الاجتماعية، الهوية الوطنية، الطبيعة والبيئة، الصحة والرياضة، الحياة الثقافية، عالم الابتكار والاختراع، الأسفار والرحلات.)

فهذه المقاطع توحي إلى القيم الأسرية والإنسانية والوطنيَّة والأخلاقيَّة والاجتماعيَّة الَّتي من شأنها أن تحدث التَّواصل والتَّفاعل والانفعال المطلوب، ويشتمل كل مقطع من هذه المقاطع على أربعة ميادين متمثلة في:

أ. **ميدان فهم المنطوق:** والهدف من هذا الميدان هو صقل حاسة السَّمع وتنمية مهارة الاستماع، وتوظيف اللُّغة وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة متعلقة بفهم النص الذي تدور أحداثه حول مجال الوحدة، فالنص المنطوق هو نص قصير وقد يطول أحيانا وهو يتضمن قيمة معينة، ويتم عرض النص المنطوق من قبل المعلم عن طريق وسائط ووسائل تعليمية مصاحبة، أو عن طريق المعلم الذي يقرأه قراءة تتحقق فيها شروط سلامة النطق وجودة الأداء وتمثيل المعاني وتجسيدها مع إعادة قراءته كلما اقتضت الحاجة(سراب ب.، 2018/2017).

ب. **ميدان التَّعبير الشَّفهي:** الهدف من هذا الميدان هو إثراء الرَّصيد اللغوي والمعرفي المستمد من نفس الحقل المفاهيمي للنص المنطوق، وتنمية مهارة المشافهة والتواصل والاسترسال في الحديث وإبداء المواقف الخاصة لكل متعلم وبكلّ حرية، وتوظيف مهارات التَّعبير في مواقف الحياة الحقيقية، والتفاعل مع الآخرين، علما أن الهدف الأسمى للعملية التعليمية برمتها يسعى إلى إعداد المتعلم للاندماج في النَّسيج الاجتماعي والمشاركة الفعالة في حياة المجتمع(سراب، 2018/2017).

فهذا الميدان يهدف إلى تنمية الحسّ اللُّغوي عند المتعلم; أي حسه بقيمة الفكرة، وقيمة الكلمة ودقتها، وكذا مناسبة الأسلوب، وثرائه بالصور الخيالية، كما يتيح هذا الميدان للمتعلم اكتساب القيم واستخلاص العبر والاتجاهات الإيجابية الَّتي يتضمنها النص المنطوق.

ت. **ميدان فهم المكتوب:**ولعل الهدف المنشود من هذا الميدان هو إكساب المتعلم المهارات القرائية والفهم والمناقشة؛ من خلال النصوص المكتوبة فهو يثري بذلك رصيده اللُّغوي ويحقق أهدافا تعلميَّة في مختلف المجالات سواء لغويَّة كانت أو معرفيَّة، سلوكيَّة أو فكريَّة، فالمتعلّم يُعمل فكره في مناقشة البناء الفكري، فالنُّصوص المكتوبة عبارة عن حقول خصبة للدّراسة الأدبيَّة فهي محل لدراسة الظَّواهر النَّحوية والصَّرفية والإملائيَّة كما أنَّها تغرس في المتعلّم قيما متنوعة مرتبطة بعالمه الخارجي وحياته اليوميَّة(سراب، 2018/2017).

ث. **ميدان التعبير الكتابي:** وهو الميدان الأخير والذي يتم فيه دراسة الأنماط والتقنيات التعبيرية، التي يتدرب عليها المتعلم بشكل كتابي ويكون ذلك بلغة سليمة وكلمات بسيطة تتناسب والمستوى الفكري للمتعلم، ويُنتج من خلالها نصوصا يدمج فيها مختلف الموارد ويكون ذلك في نهاية المقطع من خلال التَّعامل مع وضعيات إدماجيه(سراب، 2018/2017).

3. تسيير حصص اللُّغة العربية:

توزَّع حصص اللُّغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي على اثني عشر حصة تتراوح في مدتها الزمنية بين 45 د و90د وهي كالآتي:(سراب، 2018/2017).

الحصة الأولى والثانية: (90د)

فهم المنطوق + التعبير الشفهي: يتم خلال هذه الحصة عرض النص المنطوق ويكون ذلك من طرف الأستاذ (ة) حيث يقرأ النص بصوت مسموع مرفقا بالإيحاءات والإشارات اللاَّزمة وذلك بغية ترسيخ الفهم لدى المتعلم.

ويراعي أثناء عرضه للنَّص المنطوق الجوانب التالية (الفكري / اللغوي/ اللفظي / الإيحاءات والإيماءات).

بعد الانتهاء من القراءة التي قد تصل إلى مرتين أو ثلاث مرات يتم طرح بعض الأسئلة حول فهم النص للتأكد من مدى تفاعل وتجاوب المتعلمين مع النَّص المسموع.في نهاية هذه الحصة يتم تقويم فهم المتعلمين من خلال إنجاز وضعيات " أتذكر وأجيب" الموجودة في دفتر أنشطة اللغة للسنة" الثالثة ابتدائي" وسيتضح ذلك في نموذج تطبيقي لاحق.

التَّعبير الشفهي: ترتبط هذه الحصة ارتباطا وثيقا بحصة " فهم المنطوق" بحيث يتم فيها التحاور والتعبير عن أحداثه انطلاقا من تعليمات محددة وسندات أو صور مختلفة تؤدي إلى عرض الأفكار والتَّعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر حول الموضوع بتلقائية، ويكون ذلك بعدم مقاطعة المتعلم وفسح المجال له للتعبير الحر وتوظيف الخيال.

الحصة الثالثة: إنتاج شفوي (45د)

ويتم خلال هذه الحصة ترتيب وتركيب أحداث النَّص شفويا وتوظيف الأساليب والصيغ المكتسبة.

وقد يلجأ المعلم فيها إلى مطالبة المتعلمين بتلخيص النص المنطوق بطريقتهم الخاصة سواء كان ذلك بالزيادة أو بالنقصان. مع تدريب المتعلمين على إنتاج نصوص مماثلة وفسح مجال التصرف فيها.

الحصة الرابعة والخامسة: (90د)

يتم خلال الحصة الأولى من القراءة تناول النَّص كاملا حيث يقوم المعلم بقراءة النص قراءة نموذجية معبرة مرفقة بالحركات والإيحاءات المناسبة الموضّحة لبعض المعاني ومفسرة لبعض المفردات، وتكون الكتب في هذه المرحلة مغلقة من أجل لفت وشد انتباه القارئ وعدم انشغاله بالصور الموجودة في الكتاب المدرسي.

يتم بعدها مطالبة المتعلمين بفتح الكتب وقراءة النص قراءة صامتة مع إعطاء الوقت الكافي لذلك.تليها قراءات فردية حيث يتم فسح المجال للمتعلمين للقراءة الفردية الجهرية المعبرة ويبدأها المعلم بأنجب التلاميذ وأكثرهم قدرة على القراءة، حتى لا يقع المتأخرون في ارتكاب الأخطاء، ويتخلل هذه القراءة أسئلة بسيطة حول المعنى؛ كالتَّعرف على الموضوع واستخراج الشخصيات، وتحديد البيئة الزمانية والمكانية، تحديد الأحداث وتقديم معلومات عن النص وتمثل معناه الكلي،الإجابة عن أسئلة تستهدف المعنى البسيط مع توسيع الرَّصيد المرتبط بالوحدة وتوظيفه في وضعيات جديدة. بالإضافة إلى إنجاز نشاطات لإثراء اللغة والرصيد الَّذي قد يحتاجه التّلميذ في الإنتاج الشفوي أو الكتابي.

الحصة السادسة والسابعة:قراءة ونحو

أ. **قراءة:** في هذه الحصة يُمكن للمعلم أن يقوم بتقسيم النَّص إلى جزأين ويتناول الجزء المتضمن للظاهرة النَّحوية فيقوم المعلم ببنائه معيَّة المتعلمين حيث يقوم بتدوينه على السبورة لتتم بعد ذلك قراءته باتباع المراحل المعتادة – المذكورة سابقا–ويراعى في ذلك الأداء الجيد والفهم من خلال طرح أسئلة عميقة عن نظيرتها السَّابقة في الحصص الفارطة.كما يتم شرح وتوظيف بعض العبارات والمفردات انطلاقا من وضعيات دالة، وتوظيف وتقويم بعض الظواهر اللغوية السابقة الذي يكون عادة باستخدام الألواح.

ب. **نحو:** يتم الإبقاء على الفقرة المتضمنة للظاهرة النحوية على السبورة واتّباع ما يلي:

- توظيف وتقويم بعض الظواهر اللغوية المتناولة من قبل ويكون ذلك إمَّا باسترجاع القاعدة مشافهة أو باستخراج الظواهر السابقة بالرجوع إلى نص القراءة ويكون ذلك باستعمال الألواح.
- بناء مفهوم الظاهرة انطلاقا من وضعيات مناسبة (الملاحظة والاستكشاف) ثم توظيفها
- تقويم فهم الظاهرة ويكون ذلك سواء بالاعتماد على الأنشطة الموجودة في الدفتر المدرسي أو أنشطة مقترحة من قبل الأستاذ.

الحصة الثامنة والتاسعة: 90د (قراءة +صرف+ إملاء)

أ. **قراءة:** تناوُل الجزء الثاني من نص القراءة وبنائه بمعية المتعلمين وكتابته على السَّبورة إذا كان حجمه صغيرا أو نسخه في أوراق بيضاء وتوزيعه على المتعلِّمين للخروج عن الرَّتابة، ثم يتم بعدها التَّداول على القراءة تبعا للمراحل المعتادة، مع شرح وتوظيف بعض العبارات والمفردات انطلاقا من وضعيات دالَّة، في نهاية المطاف يتم توظيف وتقويم بعض الظواهر اللغوية السَّابقة.

ب. صرف وإملاء:

كتابة الفقرة المتضمِّنة للظّاهرة الصَّرفية أو الإملائيَّة على السَّبورة وهنا يمكن اللُّجوء إلى تكييف بعض الجمل لتناسب الظواهر اللُّغوية المقصودة أو إضافة بعض الأمثلة للإحاطة بجميع أحكام الموضوع وقواعده، كما يمكن للأستاذ الاستغناء عن الكتاب المدرسي واستحضار أمثلة من إعداده. حيث يتم بناء مفهوم الظاهرة انطلاقا من وضعيات مناسبة (الملاحظة والاستكشاف) ثم توظيفها ليأتي بعد ذلك تقويم فهم الظاهرة. حيث يمكن للمعلم –كل حسب رغبته–اختيار أنشطة سواء من الكتاب أو من الإعداد الفردي للأستاذ ليتم إنجازها على كراس القسم.

الحصة العاشرة: (محفوظات / أناشيد)

خلال هذه الحصة يتم التَّطرق إلى مقطوعة شعريَّة موجودة بالكتاب المدرسي للمتعلّم وتكون مناسبة للمحتوى ويُمكن تسيير الحصص على النَّحو الآتي:

الحصة الأولى: يقوم الأستاذ بتدوين المقطوعة الشّعرية على السَّبورة أو تسميعها للمتعلّمين باستغلال الوسائل السَّمعية (مسجلة / جهاز حاسوب) مع الفهم الإجمالي المبسط.

الحصة الثانية: تجزئة المقطوعة الشّعرية بحيث يتم تحفيظ الجزء الأول للمتعلّمين.

الحصة الثالثة: يتم فيها استظهار الجزء المحفوظ ثم تحفيظ الجزء المتبقي مع مراعاة الأداء واللّحن خلال التّحفيظ والاستظهار، أما الحصة الرابعة فبالإمكان مسرحة الأنشودة أو المحفوظة(سراب ب.، 2018/2017).

الحصة الحادية عشر: قراءة + قيم

يتم خلال هذه الحصة التركيز على:تحسين الأداء للمتعلمين لا سيما الذين أظهروا نقصا في القراءة بغية تثبيت القيم الواردة في الوحدة بالإضافة إلى إعداد أنشطة مسبقا تساعد على حل النّشاط الكتابي.

الحصة 12: إنتاج كتابي

يتم فيه التّدرب على الإنتاج الكتابي ويكون الموضوع إما واردا في المقرر الدّراسي أو من اختيار الأستاذ شرط أن يصبّ ضمن نفس المجال من أجل تحقيق الهدف المطلوب(سراب ب.، 2018/2017).

4. **القراءة:** إنَّ أوَّل ما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم سورة "اقرأ" في قوله تعالى بعد بسم الله الرحمان الرحيم﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) ﴾(سورة العلق)ولعلَّ في هذه الآية معنى عميق، وهو تنويه من الله عزَّ وجل بأهمية القراءة والكتابة في حياة الفرد و المجتمع.

فالقراءة هي عماد العلم والمعرفة والوسيلة الأساسية للإحاطة بكم هائل من المعارف والمعلومات والبقاء على اتصال مباشر دون وسيط بالمواد القرائية المتعددة.

وللقراءة مكانة هامة فبالرغم من تعدد مصادر المعلومات وتطور وسائل التكنولوجيا الحديثة إلاَّ أن القراءة ظلت محافظة على مكانتها ولم يتراجع دورها في عملية التعليم والتعلم بل ازداد دورها وأهميتها وخصصت لها العديد من الحصص في مختلف المراحل والأطوار التعليمية وذلك بغية إعداد قارئ جيد فالقراءة تهدف إلى تمكين القارئ من استيعاب النص المقروء بصورة صحيحة، ويتحقق ذلك في سهولة استخدامه للمفاهيم والمعاني التي اكتسبها.

فالقراءة في السنة الثالثة مرحلة حاسمة من مراحل النُّمو لدى المتعلم خاصة الناحية الفكرية واللغوية فالتلميذ يستعمل تلك الأداة التي تدرَّب عليها خلال المرحلة الأولى ليوسّع أفقه ويخصّب فكره.

فالقراءة هي أداة تثقيف بالمعنى الصحيح إن صح القول فهي ركن أساسي من أركان تعليم اللُّغة، وبالنَّظر لهاته الأهميَّة البالغة للقراءة وتحقيقا لهذه الأهداف يجب أن تكون القراءة المحور الأساسي لسائر دروس اللُّغة على اختلاف أنواعها (نحو، صرف، إملاء تعبير)، وهذا التَّرابط بين فروع اللغة يعتبر عاملا رئيسيًّا في تكوين المتعلّم فكريا ولغويا(المدرسة، 1974/1973).

ولعلَّ ما يجدر بنا الإشارة إليه هو أنَّ الانطلاق في نصوص القراءة يكون من الحقيقة والواقع المحيط بالمتعلِّم إلى المجرد والخيال، فالواقع هو ما يتناسب مع المستوى العقلي للمتعلِّم ثمّ الابتعاد عنه إلى الخيال الّذي ينطلق ويرتكز على الواقع القريب من الطّفل.غير أنَّ الملاحظ في الكتب المدرسية التَّنافر بين المواضيع وعدم التَّسلسل حول الفكرة الواحدة أو المحور الواحد.

انطلاقا من هذه المقدمة يتبادر إلى أذهاننا مجموعة من الأسئلة من بينها: ما القراءة؟ وفيم تتمثل أنواعها؟

" إن القراءة عملية عقليَّة مركبة وذات شكل هرمي يرتبط بالتَّفكير بدرجاته المختلفة، وهي تستلزم الفهم والرَّبط والاستنتاج."(عاشور، 2003).

أمَّا في المرحلة الابتدائية فالقراءة هي مطالبة المتعلمين بفتح كتبهم المدرسيَّة على موضوع الدَّرس ثم البدء في قراءته الواحد تلو الآخر، فالقراءة قائمة على فكّ الحرف والتَّعرف عليه وعلى نطقه ليتمكن بعد ذلك من قراءة الكلمات والجمل.

أمَّا فيما يخص أنواع القراءة فهي متمثلة في: قراءة صامتة / قراءة جهرية

أ. القراءة الصامتة:

هي قراءة " يستمد فيها القارئ المعاني والأفكار من رموز مكتوبة دون الاستعانة بالرُّموز المنطوقة ودون تحريك الشفتين؛ أي أنَّ البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في أداء هذه القراءة ولذلك سميت بالقراءة البصرية"(عاشور، 2003).

إذن القراءة الصامتة هي قراءة بالعين، خالية من الصَّوت أو الهمس أو تحريك الشَّفتين وهي تستخدم في جميع مراحل التَّعليم بنسب متفاوتة، ولعلَّ أغراضها تكمن في تنميتها للرغبة في القراءة وتذوقها، فهي تربّي الذّوق والإحساس لدى المتعلّم كما أنّها تزيد من نسبة الفهم والتَّركيز، ناهيك عن تربية القدرة على المطالعة وزيادة القاموس اللّغوي والفكري لدى المتعلم.

والقراءة الصّامتة هي مرحلة من مراحل القراءة تأتي قبل القراءة الجهرية، فالمعلم يدرب متعلميه عليها وتكون مسبوقة بمقدمة شيّقة لشدّ واستثارة انتباه المتعلّمين وتحفيزهم على قراءة النّص بشوق ومتعة فهي تهدف إلى تقويَّة دقّة الملاحظة لديهم مع تنشيط الخيال وتغذيته، إضافة إلى تعويدهم على السّرعة في القراءة والفهم.

ب. القراءة الجهرية: وهي " القراءة التي ينطق القارئ من خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تضمنتها"(عاشور، 2003).

إذن القراءة الجهرية هي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف على الرُّموز الكتابية بواسطة البصر، وإدراك عقلي للمعاني، غير أنَّها تزيد عليها بالتَّعبير بواسطة جهاز النُّطق، والقراءة الجهرية تعتمد على النُّطق بصوت جهري وتستخدم هذه القراءة في جميع مراحل التَّعليم،فهي تشترط من المتعلم جودة النطق وحسن الأداء، وإخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة كما تتطلب احترام علامات الوقف المختلفة (فاصلة، نقطة، علامة استفهام، علامة تعجب) مع السرعة الملائمة للفهم والإفهام. إضافة إلى أنَّ القراءة الجهرية تستدعي من المتعلم الوقوف عند الحركات الإعرابية.

5. **التَّعبير**:إنَّ القراءة الصحيحة وتعبير الإنسان عن أغراضه بعبارات سليمة وبليغة من دلائل الرُّقي اللّغوي والتّقدم الثقافي، لذا نجد أن التَّعبير من أهم ما يجب أن يُعنى به المعلم ويَعتبر إجادته من أسمى الغايات الّتي يجب أن يعمل على إدراكها بجميع الوسائل الممكنة، فما هو التَّعبير؟

التَّعبير " أن يتحدَّث الإنسان أو يعبّر عما في نفسه من موضوعات تُلقى عليه، أو عمَّا يحسُّ هو بالحاجة إلى الحديث عنه استجابة لمؤثرات في المجتمع أو الطبيعة"(الطاهر، 1984).

وفي تعريف آخر ورد أنه" عبَّر عن الشيء أي أفصح عنه، وبيَّنه ووضَّحه، ويكون هذا التّبيان أو الإيضاح باللّفظ أو الإشارة، أو بتعبيرات الوجه أو غيرها"(تومي، 2009).

من هنا يتضح لنا من خلال التعريفين السابقين أن التعبير هو إفصاح وإبانة عما في النفس سواء الأفكار أو المشاعر أو الأحاسيس، ويكون ذلك بطرق لغوية مناسبة خاصة كالمحادثة أو الكتابة حيث يمكّننا التَّعبير من الكشف عن شخصية المتحدث وميوله ورغباته فالتعبير نشاط أدبي من جهة واجتماعي من جهة أخرى، فهو الطريقة التي يفصح بها الفرد عما يجول بنفسه أو بخاطره من أفكار ومشاعر وأحاسيس بلغة سليمة وتصوير جميل.

وهذا إن دلَّ على شيء إنما يدل على أهمية التعبير في كونه وسيلة اتصال وتواصل بين الفرد والجماعة، فبواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه، وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلَّا إذا كان صحيحا ودقيقا وواضحا وبعيدا عن الغموض والتَّشويش.

أ. أنواع التَّعبير:

ينقسم التَّعبير من حيث الموضوع إلى نوعين اثنين تعبير وظيفي وتعبير إبداعي أما من حيث الأداء فينقسم إلى نوعين أيضا وهما: التَّعبير التَّحريري والتَّعبير الشَّفهي.

فالتعبير الوظيفي هو ما كان الغرض منه " اتصال النَّاس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم مثل المحادثة والمناقشة، وقص القصص والأخبار، وإلقاء التَّعليمات والإرشادات، وعمل الإعلانات، وكتابة الرسائل والمذكرات والنشرات .....إلخ"(مذكور، 2006)

أمّا الإبداعي فهو ما كان الغرض منه " التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية ومشوقة ومثيرة"(مذكور، 2006)

والملاحظ من خلال تعريف هذين النَّوعين أن كلاهما ضروري لكل إنسان في المجتمع فالأول يساعده في تحقيق ذاته وحاجاته ومطالبه مادية كانت أو اجتماعية، والثاني يمكنه من التأثير في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته الفريدة والنوعين معا يحتاجان إيلاءهما أهمية كبيرة لقيمتهما وضرورتهما.

من حيث الأداء:

- **التَّعبير الشفهي:** " هو مهارة من مهارات اللغة بها تنتقل الأفكار والمعتقدات والآراء، والمعلومات إلى الآخرين بوساطة الصوت، فهو ينطوي على لغة وصوت وأفكار وأداء"(عطية، 2006).فيجب إيلاء التعبير الشفهي أهمية كبيرة، وأن يكون له أسبقية في التَّعليم وذلك لأنَّه كان الأسبق في الوجود لأن الإنسان منذ القدم كان يتحدث ويتخاطب مع غيره مشافهة وذلك قبل تعلمهللكتابة والتحرير.

فالتعبير الشفهي من أسهل الأنواع على التّلميذ المبتدئ الذي لم يتعلم بعد القراءة والكتابة، وهذا النوع يساعده لتهيئة نفسه للتعبير التحريري، ولذلك يمكننا القولبأنَّ التَّعبير الشفهي هو تمهيد ومقدمة للتعبير التحريري، فمن أين يستقي التلاميذ الألفاظ والعبارات؟

إنَّ أول خطوة يخطوها المعلم أو المدرس في صقله وتعليمه للمتعلّم في درس التَّعبير هو إصلاح ما أفسد المنزل والمجتمع من الألفاظ والعبارات المتنافية مع اللُّغة العربية، فهو يحرص على تنقية لسانه وذهنه من الشَّوائب العالقة فيها، غير أنَّه يتخذ محصول التّلميذ اللّغوي نقطة انطلاق له ليبني بها النطق السَّليم والتّركيب الحسن، فيستبدل الكلمات العاميَّة ويعوضها بكلمات عربية صحيحة، فسيفيد المعلم في تنمية هذه المهارة من نصوص القراءة ومن مقاطع المحفوظات سواء الموجودة في البرنامج المدرسي أو المقترحة من قبل الأستاذ فيعوّد المتعلمين على استغلالها والانتفاع بها في تعابيرهم.

كما يبرز دور المعلم في هذا الدَّرس من خلال إمداد المتعلّمين بألفاظ وعبارات جديدة كلما سمحت له الفرصة بذلك، ويختار المعلم الألفاظ والعبارات المناسبة للموضوع ويدعو تلاميذه إلى حسن استعمالها في كتابتهم.

ويستقي التلاميذ أفكارهم مما يشاهدونهفيالصور والسَّندات أو عن طريق ما يعرض عليهم من الأشياء أو النَّماذج، إضافة إلى تجاربهم الخاصة فهم ينقلون مشاعرهم وأحاسيسهم بطريقتهم وبأفكارهم الخاصة، وفي بعض الأحيان نجدهم يستقون أفكارهم من المعلم في حدّ ذاته أو من الناس المحيطين بهم.من هنا يمكننا القول أنَّ التَّعبير الشفهي ضروري للتّلميذ في مساره الدّراسي فبواسطته تتقوَّى الرَّوابط الاجتماعية بين الأفراد، كما أنَّه أداة فعَّالة تنمّي ثقة المتعلّم بنفسه وتحقق له ذاته وتنمّي شخصيَّته فيصبح المتعلم قادرا على التَّواصل بلغة فصيحة ومتقنة فيطلق العنان للسانه فتصل الفكرة واضحة لا غبار عليها لغتها سليمة وواضحة.

إنَّ ما سلف ذكره يدل على أنَّ التعبير الشفهي نشاط تربوي هام، بفعله يتحقق إدماج المعارف اللغوية المكتسبة، ومن ثم فهو يتطلب مهارات وقدرات وتقنيات منظمة لا تكتسب إلاَّ بالممارسة المستمرة والتَّدريب الطويل في إطار حصص مستقلة واضحة المعالم والأهداف.

أ1. مراحل الدرس في التعبير:

يقوم المعلم باختيار الموضوع المناسب المراد الحديث عنه أولا ثم يأتي بمقدمة لائقة ومناسبة للموضوع حيث تتم مناقشتها رفقة التَّلاميذ وتكون المقدمة عبارة عن صور أو سندات أو وضعية معينة، وبعدها يعلن المعلم عن موضوع الدرس مع تدوينه على السبورة.

حيث تقسَّم السبورة إلى قسمين قسم يسجل فيه الموضوع كما أسلفنا الذكر وقسم آخر خاص بالألفاظ والكلمات والعبارات التي تساعد المتعلم في تحريره لتعبيره وهي ما تسمى بحقيبة الكلمات التي تؤخذ من أفواه المتعلمين ومما جادت به قرائحهم.

ويجدر بنا الإشارة إلى أنَّ مقدمة الموضوع تتماشى مع الموضوع في حدّ ذاته فإذا كان موضوع الدَّرس شيئا من الأشياء وجب على المعلم إحضار صور وسندات أو رسومات إن أمكن لتجسيد الموضوع أمام المتعلمين. فتتم

مناقشة التّلاميذ في النقط الّتي لها علاقة بالموضوع مع التّقييد على السّبورة، ولعل من أفضل صور المناقشة هو الذي يكون بأسئلة إرشادية وتوجيهية يرتبط كل منها بعنصر من عناصر الموضوع المطروح.

فالمعلم يطالب تلامذته بالحديث عن كل نقطة بطرق مختلفة مع إمدادهم بالمادة اللغوية التي يحتاجونها عند الضرورة وشرحها شرحا وافيا وتدوينها على السَّبورة،بعد الانتهاء من جمع المادة العلمية اللغوية المستنطقة من أفواه المتعلمين والتي كانت بتوجيه وإرشاد من المعلم يقوم التلاميذ بربط هذه العبارات موظفين أدوات الربط المناسبة، في نهاية المطاف يستجمع التلاميذ أفكارهم ويتحدثون عن الموضوع بشكل كلي مستعينين دائما بالعبارات والجمل المدونة على اللَّوح مع إمكانية التَّغيير والتَّبديل فيها كلما كان ذلك ممكنا. فنجد في ذلك اختلافا من متعلم لآخر فكل له طريقته وأسلوبه الخاص به في سرد الأحداث والتعبير عنها وهنا يكمن الهدف المنشود من وراء التعبير.

- **التعبير التحريري:** أو ما يعرف بالتعبير الكتابي وهو " تعبير عن المشاعر والأحاسيس والآراء والحاجات ونقل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة تراعى فيها قواعد الرسم الصحيح واللغة، وحسن التركيب والتنظيم وترابط الأفكار، ووضوحها"(عطية، 2006).

إذن التعبير الكتابي هو أن ينقل الطفل أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين كتابة، مستخدما في ذلك مهارات لغوية مختلفة كقواعد الكتابة (رسم الهمزة، كتابة التاء المفتوحة والمربوطة) توظيف علامات الترقيم.

فالتعبير التحريري هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية، لأن كل فروعها تصب ضمن التعبير، فالمعلم عندما يعلم التلميذ فن الاستماع الجيد فهو يقوي قدراته على التعبير، أيضا عندما يعلمه كيفية النطق وكيفية الحديث، كيفية الكتابة والهجاء كل ذلك من أجل تنمية القدرة ذاتها – التعبير–وبهذا نجد أن تعليم اللغة وفنونها للمتعلم تهدف إلى بناء قدرة تعبيرية واضحة سليمة وجميلة لدى المتعلم.

أما بخصوص تدريس التَّعبير الكتابي فيكون منذ السَّنوات الأولى من التَّعليم أي من المرحلة الابتدائية حيث يتم توجيه العناية اللاَّزمة به لتعليم التَّلاميذ المهارات اللُّغوية الأساسية، فالمتعلم خلال هذه السَّنوات لديه قابلية في استيعاب مهارات أكبر وأفضل، فالعقل يكون في أوجّ مراحل الاستقبال، وكلما كبر المتعلّم كلما قلَّ نشاط العقل من الاستقبال.

ولعل الغاية الأساسية المرجوة من تعليم التَّعبير تكمن في بناء ذات المتعلم من كل الجوانب كما توجد غايات أخرى تتمثل في(زاير، 2015):

- القدرة على التمتع بالإمكانات الواسعة المألوفة والغريبة من الألفاظ الَّتي تسد حاجات المجتمع من جوانب ثقافية وعلمية واجتماعية.
- تنمية القدرات اللغوية التعبيرية ترتبط ارتباطا وثيقا بعمليات التفكير وإثرائه وتعميق الخبرات الشخصية والتعبير عنها والإفادة منها.

- قدرة المتعلم التي تمكنه من مواجهة المواقف المختلفة التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال، والكتابة الرصينة للعيش في المجتمع والتفاعل معه.
- اكتساب المتعلم مجموعة من القيم والمعارف والأفكار والاتجاهات السَّليمة الّتي تجعل منه إنسانا صالحا بين أقرانه.
- جعل المتعلم يتعلَّم بنحو مستقل، مستوحيا أفكاره وقدراته العقلية بذاته لتثبيت شخصيته وإمكاناته الفكرية ولا سيما حين يترك المتعلم وحده ليجيب عن أسئلة أو إعطائه موضوعا ليعبِّر عنه، ويلتزم بها عن تعبيره الكتابي.

6. تدريس قواعد النحو والصرف:

أ. مفهوم القواعد والنحو:

تتكون اللغة من فونيمات " phonomos " ومورفيمات " morphemes " ومن كلمات وجمل فالفونيمات هي الأصوات المختلفة التي تتكون منها اللغة العربية كحرف ل "أ" و "ب "وغيرها من الحروف أما المورفيمات فهي أصغر وحدة لغوية ذات معنى على مستوى التركيب اللغوي.وقواعد اللغة العربية تشمل كلا من علمي الصرف ''morphology'' والنحو ''syntax'' فعلم الصرف «هو علم يُبحث فيه عن قواعد أبنية الكلمة العربية وأحوالها وأحكامها غير الإعرابية"(سقال، 1996)،فهويُعنى بأنواع الكلم وتصريفاتها، و يبحث في حقلي الاشتقاق والتَّصريف والزّيادات التي تلحق الصّيغ.

أما النّحو فهو" عمليَّة تقنين للقواعد والتَّعميمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حالةالاستعمال، كما تقنّن القواعد والتّعميمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات، وهو كذلك دراسة للعلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات فهو موجه وقائد للطرق التي يتم التعبير بها عن الأفكار"(الدليمي، 2013).

إذن النحو هو دراسة العلاقات بين الكلمات وهو العلم الذي يعرف به أواخر الكلم إعرابا وبناء، كما يشمل الاهتمام بالمعاني ووظيفة الكلمات في إطار الجملة. ومنه يمكن القول بأن الصرف والنحو هما وجهان لعملة واحدة ولا يمكننا الفصل بينهما فالصرف خطوة ممهدة للنحو بل وإن صح القول هو جزء منه.

ب. أهمية القواعد: يورد أحمد رضا في كتابه " متن اللغة" في شأن اللغة ما يلي:

" لا أراني مبالغا إذا قلت أنَّ اللغة هي في الأغلب أصول وقواعد وأساليب تجري عليها أكثر مما هي مفردات وألفاظ وأن لهذه الأصول والقواعد والأساليب من الرسوخ والثبات في اللغة ما ليس للمفردات، فالمفردة كثيرة التعرض للتطور من تحريف وتبديل وقلب ونحت مما يمكن معه مع طول المدة أن يتغير شكل الكلمة وهكذا تموت كلمات وتحيا أخرى أما طرق الاشتقاق والتركيب فثابتة لا تتغير إلا فيما ندر"(المدرسة، 1974/1973).

فمن خلال هذا القول نلاحظ أن أحمد رضا يشير إلى أهمية القواعد وأن اللغة لا تكتمل إلا بقواعدها وقوانينها، فالإخلال بهذه القواعد قد يؤدي إلى ما لا يحمد عقباه.

" فلقد ذكروا أن أحد الأعراب قدم المدينة بقصد تعلم (القرآن) فسمع من معلمه أو مقرئه الآية التالية: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ بالكسر فقال الأعرابي: إن يكن الله بريئا من رسوله فأنا أبرأ منه فبلغ ذلك عمر فدعاه وقال: أتبرأ من رسول الله يا أعرابي، فاعتذر له بأنه قدم المدينة ولا يعلم القرآن، وأقرأوه بعض آياته ومنها هذه الآية وحكى القصة لعمر فقال ليس هذا يا أعرابي ثم قرأ ثم قرأ عمر: ﴿ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ ورفع رسوله فقال الأعرابيُّ: وأنا أبرأ ممن برئ الله ورسوله منهم، فأمر عمر أن لا يقرأ القرآن إلاَّ عالم باللغة (أي بقواعدها)"(المدرسة، 1974/1973).

ولعلَّ هذه القصة تحمل في طياتها معاني كثيرة وهي كالآتي:

- أنَّ الإخلال والخطأ في حركة ما قد يؤدي إلى الإخلال الكلِّي في المعنى.
- أنَّ دارس اللغة يحتاج إلى إحاطة بجميع قواعدها وجوانبها.
- أنَّ الطالب (الأعرابي) كان همُّه منصبًّا على المعنى قبل المبنى وهكذا ينبغي أن يكون التَّعلم والتَّعليم، فقد أدرك الخطأ بنفسه وحاول تداركه.

فللقواعد أهميَّة بالغة سواء في النُّطق أو في الكتابة، ولكلِّ بنية من البنيات وقع خاص في النَّفس، فقواعد اللُّغة من نحو وصرف وإملاء وبلاغة هي مقومات اللُّغة وأُولها فتخلينا عنها هو هدم للّغة كلّها أو هدم لعناصرها وبهذا لا يمكننا أن نهدم أعمالا حفظت لغتنا من الضَّياع وضبطت قوانينها، تلك الأعمال الَّتي قام علماء اللُّغة بتدعيم أركانها، فقد بذل هؤلاء جهدا ليس بالهيّن في سبيل النّهوض بهذه اللّغة وبقواعدها.

والقواعد هي الأسس والدّعائم الّتي يقام عليها البناء ويثبت فهي تهدف إلى إقامة اللّسان وتجنب اللّحن في الكلام، فإذا قرأ التّلميذ أو تحدث أو كتب جاءت لغته سليمة وواضحة، ومحقّقة للهدف المرجو منها.

والغرض الأسمى من تدريس النَّحو هو تكوين الملكة اللّسانية الصّحيحة لا حفظ القواعد المجردة فالعربي الأول الذي أخذت عنه اللغة لم يكن يدري ما الحال وما التمييز ولم يكن يعرف الفرق بين الفاعل والمبتدأ.

إن النحو العربي ليس علما لتربية الملكة اللسانية العربية لدى التلاميذ، وإنما هو علم تعلم صناعة القواعد النحوية، وقد أدى هذا مع مرور الزمن إلى النفور من دراسته وإلى ضعف الناشئة في اللغة بصفة عامة.

ولقد أورد أحمد مذكور في كتابه أن" معالجة موضوعات النحو في المرحلة الابتدائية من خلال أساليب الاستماع والتحدث والقراءة والتعبير، والتدريبات المتكررة التي تعطى للتلاميذ دون التعرض لمصطلحات النحو وقواعده التقليدية، وأن تقوم على التدريب الفني المنظم المرتكز على أساس من الاستماع والمحاكاة والتكرار؛ حتى تتكون العادات اللغوية الصحيحة عند التلاميذ، وحتى تتكون لديه الأنماط اللغوية التي ينسج على منوالها"(مدكور، 2007).

فالتلميذ في المرحلة الابتدائية يتعرف على نسق الجملة العربية ونظام تكوينها وذلك ليصبح قادرا على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالا سليما في حدود قدراته، فهو يكتسب العادات اللغوية السليمة عن طريق الاستماع والمحاكاة، وكثرة الاستعمال.

ت. طرائق التدريس المستعملة:

يسير المعلم في تدريسه على ما وضع في المنهج ومتطلباته والأهداف المتوخاة منه، غير أنَّ هذا لا يمنعه من التَّجديد والابتكار المستمر فهو سيد درسه، فلا يعني اقتصار المقرر المدرسي على القواعد الكلية المجردة وضرب الأمثلة الجافة، لكن لابد من التَّنويع في طريقة تقديم الدرس والتجديد فيها إن أمكن، وهذا الأخير يتطلب معلما واعيا مطلعا على طرق وأساليب التدريس الحديثة والأكثر فاعلية في نقل المعارف إلى ذهن المتعلم.

فعلى الرّغم من تعدد طرائق التدريس في مجال النحو وفي مختلف المواد الدراسية فليس هناك طريقة مقبولة كليًّا، ولا طريقة مرفوضة بتمامها، فكل الطرائق صالحة للتدريس في نوع معين من المعرفة، فما على المعلم إلا أن يكون حذقا ومبدعا في استعمالها.فكل مادة تدريسية تحتاج إلى طرائق تدريسية تخدمها وتسهل عملية تقديمها لكي يتلقاها المتعلم بشكل يساعده على فهمها وعلى استيعاب مضمونها، وهذا يرجع إلى الصُّعوبات التي يمكن أن يواجهها المعلم فهو يحرص بذلك على بذل أقصى ما بوسعه للوصول إلى الهدف التَّعليمي المنشود، فالمتعلم يتأثر تأثيرا مباشرا ببيئته التي ينتمي إليها ويتعلم من خلال احتكاكه وتفاعله بهذه البيئة وهذا ما يفتح له الآفاق نحو ترسيخ المكتسبات والمعارف المقدمة

وبهذا لا يمكننا الأخذ بطريقة تدريسية معينة فما على المعلم إلا الرجوع إلى كتب النَّحو الهامة كالخصائص وسر الصّناعة لابن جني، ويقف عند قواعدها ويحاول فهمها ودراستها بشكل جيد، ويخترع بذلك طريقة تتناسب ومستوى متعلّميه شريطة الابتعاد عن القواعد العلمية الخالصة فعليه بتقديم الأهم على المهم.

فعلى المعلم أن يكون حذقا في تقديم درسه إذ يعرض أمثلة ينقلها من كتابه المدرسي أو من كتب قديمة على أن تكون ذات طابع إنشائي جميل مثيرة ولافتة لانتباه المتعلمين ويسوقهم – المتعلمين–إلى أن يطوفو حول كل كلمة فهما وتذوقا، فالفهم هو السبيل إلى حل مشاكل الإعراب.

ويكون عرض الأمثلة على السبورة متبوعا بأسئلة حولها ومناقشتهم فيها لاكتشاف الظاهرة الإعرابية ثم استدراجهم إلى التعرف على القاعدة وتدوينها والتداول على قراءتها واحدا تلو الآخر شرط أن تكون القاعدة مستنطقة من أفواه المتعلمين.

بعد الانتهاء من تسجيل القاعدة يتم الانتقال إلى التَّطبيق فهو أمر ضروري لمعرفة مدى استيعاب وفهم المتعلمين للدرس ويكون التطبيق كتابيا أو شفويا أو باستعمال الألواح وسيتم شرح كل هذا في نموذج تطبيقي لدرس في القواعد من كتاب السنة الثالثة ابتدائي.

7. نموذج تطبيقي حول تسيير بعض دروس اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي: تم الاعتماد فيه على كتاب التلميذ للغة العربية، ودليل المعلم إضافة إلى موقع المنارة التَّعليمي:

المقطع التعليمي: القيم الإنسانية			
الميدان	فهم المنطوق	مؤشرات الكفاءة	يتصرّف بكيفية تدلّ على اهتمامه لما يسمع، يحدّد موضوع السرد وعناصره، يستخدم الروابط اللغوية المناسبة للسرد
النص المنطوق	الديك المغرور (دليل اللغة ص59)		
المدة	90د	الكفاءة الختامية	يفهم خطابات منطوقة من مختلف الأنماط ويركز على النمط السردي ويتجاوب معها
الحصة	1		
مركبة الكفاءة	يرد استجابة لما يسمع، يتفاعل مع النص المنطوق، يقيم مضمون النص المنطوق	القيم	يعتز بلغته العربية، يتحلى بروح التعاون والتضامن والعمل الجماعي

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	السياق: نص الوضعية المشكلة الانطلاقية الأم. السند: مشهد التعليمة: محاورة التلاميذ حول نص المشكلة الأم لاستخراج المهمات المهمة 3: يميز السلوكات السيئة ويبتعد عنها	ذكرني يا.... بهذه التصرفات. هل تتصرف مثله؟
مرحلة بناء التعلمات	قراءة النص المنطوق (الديك المغرور) من طرف الأستاذ (ة) قراءة معبرة مع الاستعانة بالأداء الحس حركي والقرائن اللغوية المناسبة. **النص المنطوق:** 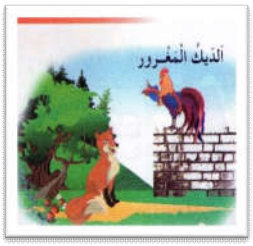 جاع الثعلب يوما جوعا شديدا، فوجد ديكا في الحقل مزهوا بنفسه يصيح من على حائط مرتفع، فتقدم منه بحذر، وراح يتظاهر بالضعف والمرض والعجز، ثم خاطبه قائلا: "صباح الخير أيها الديك الجميل، يا ملك الطيور وسيد الدجاج" الديك: أهلا بك، ماذا تريد مني؟ الثعلب: أنا لا أريد شيئا لنفسي، لكنني سمعت أن جماعة من الدجاج تبحث عن ديك شجاع وجميل، صاحب عرف، يليق بالتاج لتتوجه ملكا عليها. تعال معي لأنصبك قبل فوات الأوان. الديك: نعم سآتي معك بفرح وسرور. مشى الثعلب على مهل، والديك أمامه يستعجل الوصول إلى المملكة، وعلى الطريق هجم عليه الثعلب من الخلف، فدق عنقه وأكله وهو يقول: "هذا جزاء الغرور، والآن سأبحث عن مغرور آخر لينال جزاءه". **طرح أسئلة حول النص لاختبار مدى فهم المتعلمين:** عم يتحدث النص؟ ما هو عنوانه؟ سمّ الشخصيات الواردة في القصة؟ بماذا شعر الثعلب؟ ماذا وجد في الحقل؟ ماذا قال الثعلب للديك ؟كيف كانت نهاية الديك المغرور؟ اختر الإجابة الصحيحة: (يكون الإنجاز على الألواح) - تظاهر الثعلب بالقوة/الضعف/المرض	يستمع إلى النص ويبدي اهتماما يجيب بجمل بسيطة تترجم المعنى العام للنص *يعيد بناء أحداث النص المنطوق *بناء أفكار جديدة تدعم ما ورد في النص المنطوق أن يجيب المتعلمون بجمل بسيطة وتامة المعنى.
	أشاهد وأتحدث: (تعبير شفهي) تفويج التلاميذ ومطالبة كل فوج بالتعبير عن الصورة (كتاب التلميذ ص17) - ماذا تشاهد في الصورة؟ - فوق ماذا يقف الديك؟ - كيف يظهر؟ - بماذا أخبره الثعلب؟ - وهل صدقه الديك؟ - ماذا حدث له في الأخير؟ - لماذا؟	

التدريب والاستثمار	إنجاز النشاط الأول في دفتر نشاطات اللغة العربية الخاص بالمتعلم (ص8) أكمل النص بما ورد من كلمات (النشاط موجود في دفتر الأنشطة ص3)	يسترجع أحداث النص المنطوق ويكمل بوضع الكلمة المناسبة

المقطع التعليمي: القيم الإنسانية			
الميدان	فهم المكتوب	مؤشرات الكفاءة	يلتزم بقواعد القراءة الصامتة ويحترم شروط القراءة الجهرية، يحترم علامات الوقف ويعبر عن فهمه لمعاني النص السردي ويحترم شروط العرض.
النشاط	قراءة (أداء+فهم+إثراء) + كتابة		
الموضوع	الفراشة والنملة		
المدة	90د	الكفاءة الختامية	يستعمل القرائن اللغوية والغير لغوية لفهم معاني الكلمات الجديدة، يكتب الحروف كتابة مناسبة من حيث الشكل والحجم
الحصة	4و5		
مركبة	يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات	القيم	ينمي قيمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية
الكفاءة	الواردة في النص المكتوب و يستعمل المعلومات الواردة في النص المكتوب		

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	السياق: وعد الأب ابنته بهدية لأنها حققت أحسن معدل السند: نص القراءة السابق التعليمة: لماذا أراد الأب مجازاة ابنته؟	البحث عن دواعي الترغيب في الدراسة
مرحلة بناء التعلمات	فتح الكتاب ص 18 وملاحظة الصورة المصاحبة للنص ماذا تشاهد في الصورة؟ - ما الفصل الذي تشير إليه الصورة؟ - تصوروا الحوار الذي يدور بين الفراشة والنملة؟ تسجيل توقعات التلاميذ عن موضوع النص ترك فسحة للتلاميذ للقراءة الصامتة. - ما هو عنوان النص؟ - حدد شخصيات النص قراءة النص قراءة نموذجية من طرف المعلم مستعملا الإيحاء لتقريب المعنى مطالبة التلاميذ بالتداول على القراءة، فقرة/فقرة (يكون البدء بالمتمكنين حتى لا يدفع المتأخرين إلى ارتكاب الأخطاء) تذليل الصعوبات أثناء القراءة وشرح المفردات الجديدة مع توظيفها في جمل مفيدة:	يعبر عن الصور يلتزم بقواعد القراءة الصامتة يكتشف الشخصيات ويعبر عنها يحترم شروط القراءة الجهرية يجيب عن الأسئلة يوظف الكلمات الجديدة في جمل
	مناقشة التلاميذ عن فحوى النص والمعنى الظاهري له بطرح أسئلة مناسبة له الأسئلة مرافقة للنص (أقرأ وأفهم) ص19 - في أي فصل جرت أحداث القصة؟ - على ماذا نزلت الفراشة؟ - بماذا وصفت الفراشة النملة؟ أسئلة أخرى حول المعنى الظاهر في النص - اذكر الشخصية التي أعجبتك في النص. لماذا؟ ينتقل التلاميذ لنشاط أثري لغتي كتاب التلميذ ص 20.	
التدريب والاستثمار	طرح أسئلة أخرى قصد الإلمام بالموضوع. كتابة في دفتر القسم. كتابة الحرفين وفق الأبعاد والمسافات المناسبة (دليل الكتاب ص112) إنجاز التمارين في دفتر الأنشطة، التمرين رقم4 ص13.	يجيب عن الأسئلة يقدم أفكارا أخرى استنادا إلى تصوراته ينجز النشاط.

الكلمة	توظيفها في جملة
مرتدية	ارتديت معطفي وخرجت من البيت
بديعة	تجولت في الحديقة فرأيت أزهارا بديعة الألوان

المقطع التعليمي: القيم الإنسانية			
الميدان	فهم المكتوب	مؤشرات	يعبر عن فهمه لمعاني النص ويستثمره في اكتساب
النشاط	قراءة وقواعد نحوية	الكفاءة	الظواهر اللغوية المختلفة
الموضوع	الفراشة والنملة	الكفاءة	يتعمق في الفهم، يتعرف على الحرف ويوظفه
المدة	90د	الختامية	
الحصة	7و6	القيم	ينمي قيمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من
مركبة الكفاءة	يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومة الواردة في النص المكتوب، يستعمل المعلومات الواردة في النص ويقيم مضمونه، يتحكم في مستويات اللغة الكتابية.		مكونات الهوية الوطنية

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	العودة إلى النص المقروء وطرح أسئلة حول المعنى الظاهري للنص. لماذا غضبت النملة من الفراشة؟ ماذا قالت لها؟	يجيب شفويا عن الأسئلة.
مرحلة بناء التعلمات	المرحلة الأولى (قراءة أداء تعمق في النص) يعود المعلم إلى النص ويقرأه كاملا قراءة جهرية مسترسلة تليها قراءة جهرية معبرة (تجسيد الأهداف الحس حركية) يطرح المعلم أسئلة التعمق في معنى النص. وصفت الفراشة النملة بالسوداء وقبح المنظر، علام يدل هذا السلوك؟ هل الجمال جمال المظهر والثياب؟ ما هو الجمال الحقيقي؟ في النص نصائح قدمتها النملة للفراشة استخرجها. اغتر الديك بجمال مظهره وحسن صوته فأكله الثعلب. بماذا اغترت الفراشة؟ وماذا يفعل لها الأولاد؟ المرحلة الثانية (بناء الفقرة أو الجملة المتضمنة الظاهرة النحوية) العودة إلى الفقرة الأولى من النص المقروء وطرح أسئلة هادفة لبناء الفقرة. وإذا بفراشة بديعة تتنقل برشاقة.....الفقرة من ألاحظ وأميز ص 20. كتابة الفقرة على السبورة وتلوين بعض الكلمات الدالة على حروف وقراءتها بالتنغيم المناسب. مراجعة سريعة حول الكلمات الدالة على أفعال أو أسماء. يركز المعلم على الجملة الأولى: (وإذا بفراشة بديعة الألوان تتنقل برشاقة من مكان إلى مكان آخر). يسأل: هل الكلمات الملونة بالأحمر تدل على.... أفعال.....أسماء؟ إذن هذه الكلمات ليست أفعالا ولا أسماء فعلام تدل؟ ← تدل على حروف. استخرج من بقية الفقرة حرفا واكتبه على لوحتك. اذكر جميع الحروف التي وردت في الفقرة؟ هل هناك حروف أخرى تعرفها؟ اذكرها. إذن الحروف كثيرة استعملها في كلامي ولا أستغني عنها مثل: ..... يمكن للمعلم تمييز حروف الجر من الحروف المستهدفة. نشاط: أكمل العبارة بالحرف المناسب (ف، على، ب، من، و، عن، أن) إتصفت النملة ...بالحكمة ...الرزانة اغترت النملة ...بجمالها ...سخرت ...النملة. ... الإنسان...يبتعد...الغرور. .....هو عدو النجاح.	يقرأ فقرات من النص قراءة صحيحة يجيب عن الأسئلة يوظف الكلمات الجديدة في جمل يكتشف الكلمات الدالة على حروف.
التدريب والاستثمار	طرح أسئلة أخرى قصد الإلمام بالموضوع إنجاز التمارين في دفتر الأنشطة، التمرين رقم 1و2ص13.	يجيب عن الأسئلة يقدم أفكارا أخرى استنادا إلى تصوراته ينجز النشاط.

الخاتمة:

وفي ختام ما سلف ايراده في هذه الورقة البحثية نخلص إلى:

- إنَّ تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يتطلب وجود معلم حذق ومتقن لطرق التدريس سواء القديمة أو الحديثة، وذلك يرجع لأهمية هذه المرحلة – الابتدائية-.
- التَّدريس وفق المقاربة بالكفاءات يجعل من المتعلم محور العملية التعليمية وعنصرا فاعلا فيها، أما دور المعلم فيقتصر على التوجيه والإرشاد.
- إنَّ المقاربة بالكفاءات لا تنظر إلى مكونات اللغة العربية نظرة تجزيئية بل تنظر إليها على أنها وحدة متكاملة مما يتطلب تدريسها وفق تصور منهجي يحافظ على انسجامها وتفاعلها ويسمح بالانتقال من مكون إلى آخر دون احداث قطيعة بين مختلف التعلمات.
- على المعلم في المقاربة بالكفاءات أن يستخدم الوسائل وينوع فيها من أجل تقريب المفاهيم لذهن المتعلم.
- على المتعلم أن يتوصل إلى القاعدة والاستنتاج بمفرده.
- المقاربة بالكفاءات مقاربة تركز على التلميذ وعلى ردود أفعاله في مواجهة وضعيات مشكلة، فهي تفضل منطق التعلم الذي يعتمد على تحصيل المعارف والمعلومات فقط.
- تهدف المقاربة بالكفاءات إلى تدريب المتعلم على حسن التصرف من خلال البحث عن المعلومة وتنظيم وضعيات وتحليلها، وإعداد فرضيات وتقويم حلول.
- المقاربة بالكفاءات مقاربة تعتمد على المعارف السابقة للمتعلم، فهي تحتاج إلى متعلم ذكي ومتمكن فهي بذلك لا تتناسب مع جميع الفئات.
- لابد أن يكون المعلم المدرس لهذه المقاربة بالكفاءات خاضعا لتكوين مسبق يؤهله للتَّدريس وفق متطلبات هذه الكفاءة.
- المقاربة بالكفاءات مقاربة تحرص على مراعاة شخصية المتعلم بالتأكيد على دوره وفاعليته في العملية التعليمية التعلمية.
- تدريس اللغة بمختلف ميادينها وفق هذه المقاربة يهدف إلى تنقية لسان المتعلم من العامية وتعويده على اللُّغة العربية الفُصحى وتنمية الحسّ والذَّوق الإبداعي لديه.

قائمة المراجع:

1- بن الصيد بوربي سراب، اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017.

2- بن الصَّيد بوربني سراب، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017

3- ديزيرهسقال، الصرف وعلم الأصوات، ط1، بيروت، دار الصداقة العربية، 1996.

4- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2003/ 1424هـ.

5- سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، عمان، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 1436/2015.

6- سعيد جاسم الأسدي، محمد حميد المسعودي، هناء عبد الكريم حسن التميمي، التنمية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية (المعلم/ المدير/ المشرف)، ط1، عمان، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 1437/2016هـ.

7- عبد الرحمان التومي، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، دار الكتاب الحديث، 2009.

8- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر،2006.

9- علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007/ 1427هـ.

10- علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، ط2، بيروت، دار الرائد العربي، 1984

11- كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ط1، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 1434/ 2013.

12- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة 4 من التعليم الابتدائي، ج1، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جويلية 2005.

13- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006.

14- محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، 2016.

15- مخلوفي علي، اتجاهات المعلمين نحو التقويم وفق المقاربة بالكفاءات في الطور الثالث من التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية ببعض مدارس دائرة المسيلة)، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 7، ديسمبر 2017.

16- مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة، المديرية الفرعية للتكوين، دروس تطبيقية عامة، الطباعة الشعبية للجيش، 1973 / 1974.

مواقع الانترنت:

1- https://www.manaradocs.com/p/blog-page_4.html، موقع المنارة التعليمي.